شريدة طيف

****

لِمَـــــــاذَا أمَالِي شَـــــرِيدَة طَيفٍ؟

دنـــــا ذَاتَ ليـــــلٍ وجَالَ خَيـــالِي

وسَـــــاقَ ودَادِي إلَيهِ عنـــــــاقًا

وقَدْ مِتُّ شَـــــــــــوقًا جنونًا عليه

ذَهَبْـتُ بعيـــــــدًا لأَلْقَى مُنَـــــايا

فَـــيا لَيـــتَهُ يهـــتدي لهـــــــوايا

ليغـــزو جذوري يشـــــقّ الحنـــــايا

وأغفـــــــو طـــويلًا على ساعـديه

لِمَـــــــاذَا يَصيغُ فُؤادِي حُرُوفًا

تُغَـــــازِلُهُ وتـــــريدُ رِضَـــاه

وأَهجـــــــرُ ذَاتِي وقلبي فـــداه

وأفتح قلبي على مصـــــــــرعيه

غزاني هـــــــــواه بنبضٍ خطيرٍ

تَجَلَّى عليَّ بِكُلِّ الـــــــــــزَّوايَا

فـــــوا صرخات الهوى في مدايا

ونزف جـــــــــروحي على يديهِ

أريدُ انْتِفـــــاَضَـــــاتِ رُوحِي وسَادَةْ

لأقذف جـــــــــــرحي عليها ينـــــام

بشَـــــــوقٍ كَسِير الهَـــوي والجناح

يتـــــوق الصـــــــلاة على وجنتيه

نذرت كيـــــــــاني أَسِير الشقاء

فَهـــــلْ كَانَ دائي بدون الدَّواء

فهـــذا عـــــذابى يصِيرُ سِهَامًا

يصـــــــــــوبُ منّي حنينًا إليه

أَرُومُ وأحـــــيا بحلمٍ ضـــــــريرٍ

عنـــــــادٌ, جنـــونٌ لحبٍّ صريحٍ

فيا شَـــهْدَ حسي ودَرْبي العَسِـــــير

ونزف الحنـــــين على مقلتـــــيه

بَقيتُ أُكَمـــــــــــــمُ أَفْواهَ بَوحٍ

لأخفي غيـــــــابَ الحَبِيبِ المثير

وأرْضَى عَـنَاءَات عُمْري القَصِير

ويَأْبَى هَـــــــوايا الولوج لديه

سَئِمْتُ المَســـــيرَ بِنَهـــــرِ الدُّمُوعِ

هُنَـــــاكَ لإنّي قـــــــرَأْتُ مَصِيرِي

بِعُمْـــــرِ الضـــــــياع بدرب الوداع

فهـــــــل من ســـــــبيلٍ إلى شفتيهِ

****